

دعم الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مناحات معقدة وصعبة

مقدمة للبرلمانات

أيار 2020

تعتبر الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (SAIs) من بين أهم الجهات الفاعلة والرئيسية في منظومة التصرف في المال العام في أي بلد من خلال التدقيق في القطاع العام ، سيتم تقديم معلومات عن كيفية إنفاق الأموال العامة، وكذلك عن كفاءة وفعالية القطاع العام، للبرلمانات والمواطنين.

كما تتمتع الأجهزة العليا للرقابة التابعة للسلطة القضائية أيضاً بسلطة إصدار أحكام عامة لمعاقبة المتصرفين العموميين أو المحاسبين الذين ارتكبوا مخالفات وأساءوا التصرف في الأموال العامة.

ولتحقيق هذه الأهداف بالنسبة إلى الجهاز الأعلى للرقابة، فإنه من الأهمية بمكان أن يُنظر إليه كمنظمة مهنية جديرة بالثقة، مع الكفاءة والنزاهة المطلوبة لإنجاز تقارير مراجعة ذات جودة عالية. ولكي يتمكن الجهاز الأعلى للرقابة من بلوغ مستوى التوقعات، من الضروري أيضاً أن يكون للبلاد قطاع عام يمكن مساءلته.

معايير الأجهزة العليا للرقابة

إن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة جزء من منظمة دولية تسمى المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة - الإنتوساي (INTOSAI). في الإنتوساي، وضعت المعايير لإعطاء توجيهات بشأن ما هو متوقع من الأجهزة العليا للرقابة.

هذه المعايير ، المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة- (ISSAIs) ، لا تغطي فقط تخصصات الرقابة، ولكن المسائل التنظيمية مثل المتطلبات الأخلاقية، ضمان الجودة، الإدارة، الاستقلالية والشفافية. هناك ثلاث مجموعات رئيسية من المعايير التي تغطي الأنواع الرئيسية الثلاثة من عمليات الرقابة التي تقوم بها الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة: الرقابة المالية والأداء والامتثال، ولكن الأمر متروك لكل جهاز أعلى للرقابة ليقرر ما إذا كان يرغب في اعتماد هذه المعايير ، حيث أنها ليست إلزامية.

تطبيق المعايير

تتمثل الخطوة الأولى لفهم كيفية دعم الأجهزة العليا للرقابة على أن تكون على مسار متوافق مع المعايير الدولية في إجراء تحليل دقيق للفقوة. يعمل هذا التحليل على تقييم مدى تقدم الجهاز فيما يتعلق بالمعايير . من الضروري أيضاً تقييم مدى توافق الإطار القانوني في الدولة مع ما هو متوقع وتحديد نقاط القوة والضعف في منظومة التصرف في المال العام.

البرلمانات

تلعب البرلمانات، وخاصة لجان الرقابة المالية أو لجان الحسابات العامة، دوراً رئيسياً في ضمان وجود أجهزة عليا للرقابة قوية في الدول.

يمكنهم التأكد من أن الأجهزة العليا للرقابة لديها الإطار القانوني لضمان استقلاليتها، لا سيما عندما يكون لديها صلاحيات قضائية، وتعتمد المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية، والموارد اللازمة لإجراء عمليات التدقيق ، وتصدر الأحكام ، وتوظف موظفين أكفاء ومهنيين.

يعد تنفيذ المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بالنسبة للعديد من الأجهزة تحدياً كبيراً ويستغرق وقتاً، ويمكن للبرلمانات أن تلعب دوراً مهماً في دعم وتشجيع الأجهزة خلال هذا التحول، وبمجرد الانتهاء من عمليات التدقيق، يمكن للبرلمانات أن تلعب دوراً رئيسياً في ضمان أن نتائج التدقيق وتوصياته متوفرة على نطاق واسع ويتم تنفيذها.

تلعب البرلمانات أيضاً دوراً مركزياً في دعم هيكله منظومة التصرف في المال العام للبلاد وفي تعزيز المساءلة. وفي حالة وجود عقوبات قضائية كبيرة ضد موظفين رفيعي المستوى أو قادة سياسيين بسبب الفساد أو سوء إدارة الأموال العامة، يتحمل البرلمان أيضاً مسؤولية طلب تحديد الآثار السياسية أو المهنية.

أين يمكنني العثور على مزيد من المعلومات ؟

اقراً وثيقة لجنة تنمية القدرات: "المساعدة في تطبيق المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة في مناحات معقدة وصعبة - مذكرة لشركاء التنمية الدوليين".

- www.issai.org تقود لجنة المعايير المهنية للإنتوساي (PSC) الجهود المبذولة داخل الإنتوساي لتزويد الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بمعايير وتوجهات مهنية واضحة وذات صلة تضيف المصداقية الى عمل المراجع وما ينتج عنه من تقارير.

- www.intosaicbc يحتوي على مواد مفيدة تتعلق بتنمية القدرات بالأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة و على قسم متخصص في التدقيق في مناحات معقدة وصعبة، بما في ذلك تسجيلات الويبينار.

- www.idi.no يقدم دعماً للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة عند تطبيق المعايير الدولية (ISSAIs) بما في ذلك من تقييمات أولية ، دورات التدريب الإلكتروني ومواد التدريب والتوجيه.